مليونا متر مربع مساحة المناطق الأثرية في البحرين

كتبت - زينب إسماعيل:

تبلغ مساحة المناطق الأثرية في المحافظات الأربع بمملكة البحرين نحو مليوني متر مربع، بما يعادل ٢ كيلومتر مربع.

وذكرت هيئة الحكومة الإلكترونية في آخر أرقام رسمية لها نشرتها في ديسمبر الماضي أن مساحة المناطق الأثرية في المحافظة الشمالية هي الأكبر، وتصل إلى مليون و٣٧٤ ألف متر مربع، بما يشكل ٦٨,٤% من إجمالي مساحة المناطق الأثرية في المملكة.

وتحتل المحافظة الجنوبية المرتبة الثانية من حيث إجمالي مساحة المناطق الأثرية، حيث تصل مساحتها إلى ٤٠٥ آلاف و٩٨٠ مترا مربعا، وبنسبة ٢٠,٢% من المساحة الإجمالية. وبينت الإحصاءات الرسمية أن مساحة المناطق الأثرية في محافظة العاصمة تبلغ ٢٠٩ آلاف و٢٧٢ مترا مربعا، وبنسبة تصل إلى ١٠,٤%. وتعتبر مساحة المناطق الأثرية في المحرق هي الأصغر، وتصل إلى ١٩ ألفا و٥١٨ مترا مربعا، بنسبة لا تتعدى ١%.

وتنتشر المواقع الأثرية في جميع مناطق البحرين. وتتنوع ما بين مدن ومستوطنات قديمة ومعابد ومساجد وقلاع وعيون ماء وغيرها. ومن أبرز مواقع المحافظة العاصمة، هو قلعة البحرين، وهو موقع تراث عالمي يمتلك قيمة عالمية استثنائية جعلته على قائمة التراث العالمي في منظمة اليونسكو، نظراً الى كونه كتاباً يمكن من خلاله قراءة وتتبع جميع الفترات التاريخية التي مرت بالبحرين والمنطقة المحيطة بها. تعود القلعة إلى العصور الدلمونية القديمة وتقع على أعلى تل أثري تبلغ مساحته ١٧ هكتاراً ونصف الهكتار.

أما محافظة المحرق فهي قلب البحرين التاريخي والثقافي، وتضم مسار اللؤلؤ – الشاهد على اقتصاد الجزيرة – والذي أدرج كثاني موقع مسجّل على قائمة التّراث الإنسانيّ العالميّ في مملكة البحرين.

ومن أبرز المعالم التاريخية التي تميز المحافظة الجنوبية، هي قلعة الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح وعين الحنينية وبئر شمة وعين أم غويفة التاريخية والأثرية بالرفاع الغربي التي تم حفرها من قبل المغفور له الشيخ خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح آل خليفة منذ ما يقارب ٢٠٠ عام. وتعد مدافن سار من أبرز معالم المحافظة الشمالية، إذ يتشكل هذا المعلم من القبور المتشابكة على الطرف الشرقي متكونا من سلسلة الصخور الجيرية ويغطي مساحة تقدر بنحو ٦٠٠٠ متر، ويبعد عدة أمتار فقط عن مجمع المدافن المتشابكة الجنوبي، وتشبه هذه القبور شكل خلية النحل.

تحتوي المحافظة كذلك على العديد من المواقع الأثرية، أشهرها مستوطنة سار، معبد باربار، بيت الجسرة، عين أم السجور، القبور الملكية في عالي، مصنع النسيج التقليدي في بني جمرة والمقشع، مدافن الشاخورة والحجر وجنوسان.

تعاون بين وزارة الحج السعودية و«المسافر» لتعزيز سفر الحجاج إلى المملكة

وقعت وزارة الحج والعمرة السعودية اتفاقية شراكة مع المسافر، لتعزيز تجربة السفر للحجاج القادمين إلى المملكة.

وتركز الاتفاقية على تحسين تجربة الحجز عبر منصة «نسك حج» من خلال توفير مجموعة أوسع من خيارات الطيران، بالإضافة إلى استكشاف مبادرات جديدة تسهم في تسهيل رحلة الحجاج من مختلف أنحاء العالم، وفق بيان.

وتم إعلان هذه الاتفاقية خلال مؤتمر ومعرض الحج ٢٠٢٥ في جدة.

ويخدم برنامج الحج المباشر الحجاج من أكثر من ١٢٠ دولة حول العالم من خلال «نسك حج»، المنصة الرسمية الحصرية والمعتمدة من الوزارة لتقديم خدمات الحج.

وتم إصدار أكثر من ١٤ ألف تذكرة خلال موسم حج ١٤٤٥ كجزء من هذه الشراكة السابقة.

تواصل وزارة الحج والعمرة التزامها بتحسين تجربة الحجاج من خلال تطوير الخدمات والعمليات بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين.

السياحة الشتوية خليجية بامتياز

○ محمود النشيط.

تنتعش السياحة الشتوية في مثل هذه الأيام في معظم دول مجلس التعاون الخليجي وتتنوع فعالياتها بين الداخلية والخارجية، وهي فعاليات عائلية وشبابية مناسبة لعدة عوامل، أبرزها تحسن الأجواء المائلة إلى البرودة المعتدلة في المدن، والبرد القارس في الصحراء حيث يحلو التخييم الذي يغلب عليه طابع المشاركة في الفعاليات الترفيهية المنوعة.

وتفرض هذه الأجواء الجميلة على الهيئات والوزارات السياحية استثمارها، لأن تكون الفعاليات السياحية المصاحبة ذات عائدات مالية كبيرة جراء استقطاب عدد أكبر من الزوار من داخل البلاد وخارجها وهو ما حفز أيضاً على دخول المستثمرين بقوة بمشاريع سياحية حققت نجاحاً كبيرًا وبعضها تحول من العمل المؤقت إلى طول العام.

السياحة الخليجية الشتوية تقدم مزيجًا فريدًا من الأنشطة الطبيعية والثقافية ويساعدها في ذلك الطقس المعتدل الذي يجعل المنطقة وجهة مثالية للهروب من برد الشتاء القاسي في الأماكن الأخرى، مثل القارة الأوربية أو الأمريكية وحتى بعض دول الآسيوية التي تكون فيها الأجواء الشتوية قاسية جداً وعليه يتم تجميد الكثير من الفعاليات السياحية لتوجه الغالبية من السياح للبحث عن الأجواء الدافئة.

السياحة الخليجية بحكم موقعها الجغرافي جنباً إلى جنب تكاد تتشابه فيها الفعاليات بحكم العادات المشتركة، إلا أن روح المنافسة تبدو واضحة جداً وهو ما فتح باب الابتكار للتنوع والاستعانة بالخبرات الخارجية وتوظيفها التوظيف الصحيح بحسب الإمكانيات والمساحات المتاحة. ويمكن أن نستشهد بذلك ابتداءً من ليالي المحرق في مملكة البحرين وبوليفارد الرياض في المملكة العربية السعودية مروراً بـ«شتا حتا» في دولة الإمارات العربية المتحدة.

كذلك الحال في دولة قطر صاحبة البنية التحتية المميزة التي برزت خلال استضافة كأس العالم ومهرجانها «قطر على هواك» المنوع، وسلطنة عمان التي تنوعت في عرض الوجهات والبرامج، وأخيراً دولة الكويت المستضيف الحالي لبطولة كأس الخليج ٢٦ وإعدادها برامج مصاحبة لضيوف البلاد والاستمتاع بالفعاليات المختلفة التي اشتركت فيها أيضاً المجمعات التجارية والأسواق الشعبية التي لها طابع خاص والفنادق بجميع فئاتها كذلك الحال بالنسبة الى المنتجعات الصحراوية أو المطلة على الخليج العربي.

مقومات السياحة الخليجية من الصحراء حتى الشواطئ والطبيعة مع الآثار والتراث والحدائق والمنتزهات، بالإضافة إلى الأسواق التقليدية والمجمعات الحديثة والفعاليات الفنية والثقافية والترفيهية تلبي أذواق الجميع ويمكن التنقل بين الدول عبر أرخص وسائل النقل العامة أو الخاصة بأسعار معقولة جداً إذا ما تم مقارنتها بتكلفة الرحلات الأخرى لخارج القطر الخليجي.

إعلامي بحريني متخصص في الإعلام السياحي

٥ مليارات مسافر وتريليون دولار.. زحام متوقع في سماوات العالم خلال ٢٠٢٥

يُتوقع أن يحقق قطاع الطيران العالمي صافي دخل قدره ٣٦,٦ مليار دولار خلال ٢٠٢٥، مدفوعاً بالتعامل مع رقم قياسي يبلغ نحو ٥,٢ مليارات مسافر، وفق ما أعلنه اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) في تقديراته السنوية.

يشكل هذا التوقع زيادة ١٦% مقارنة بأرقام ٢٠٢٤. ومن المنتظر أن يبلغ هامش الربح للقطاع ٣,٦%، ما يُعد أعلى من ٣,٣% خلال ٢٠٢٤، حسبما ذكر الاتحاد. وأوضح أن انخفاض أسعار النفط وزيادة الطلب سيعززان الربحية، في حين قد تؤثر الرسوم الجمركية المحتملة والحروب التجارية المقبلة سلبياً على الآفاق المستقبلية للقطاع.

وتوقع إياتا أن تتجاوز إيرادات القطاع عتبة التريليون دولار للمرة الأولى خلال ٢٠٢٥. وقال المدير العام للاتحاد ويلي والش في بيان: «يتعين على شركات الطيران مراقبة التكاليف، ولا سيما فيما يخص نفقات البنية التحتية».

هوامش أرباح قطاع الطيران

رغم التعافي الكبير للطلب بعد وباء كورونا، مازالت هوامش الربح في القطاع محدودة. وتواجه شركات الطيران مشكلات في سلاسل التوريد مع تأخير تسليم طائرات جديدة أكثر كفاءة في استهلاك الوقود، وتوقف بعض الطائرات الحالية لفترات أطول بسبب أعمال الصيانة. وخلال ٢٠٢٤، ظلت أمريكا الشمالية أكبر مساهم في أرباح القطاع عالمياً، رغم أن هوامش الربح كانت أقل من مستويات ما قبل الوباء بسبب تباطؤ تسليم الطائرات وارتفاع التكاليف، بصفة خاصة لشركات الطيران منخفضة التكلفة، وفقاً لـ«إياتا».

قطاع الطيران في الشرق الأوسط

سجلت منطقة الشرق الأوسط الأداء المالي الأقوى وكانت المنطقة الوحيدة التي شهدت قفزة في عائدات نقل المسافرين، مدعومة بالطلب القوي على رحلات السفر الطويلة المتميزة.

بالمقارنة، تعرضت شركات الطيران الأوروبية لضغوط بسبب إيقاف أساطيل الطائرات، وارتفاع الأجور وزيادة رسوم المطارات والضرائب ما أثر سلبياً على قدرتها التنافسية خلال ٢٠٢٤، بحسب «إياتا». ويتوقع الاتحاد تحسن الربحية في عام ٢٠٢٥ مع استئناف شركات الطيران منخفضة التكلفة لعمل الطائرات المتوقفة. وأشار الاتحاد إلى أن هذه التوقعات قد تتغير إذا ما تفاقمت الحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط، أو ارتفعت أسعار النفط.